مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (4)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (4) 2013

واقع المكتبة المدرسية ودورها في تكوين الوعي الثقافي للطلبة السوريين – مدارس اللاذقية نموذجاً–

الدكتورة سوسن عدوان*
حلا صالح**

(تاريخ الإيداع 26 / 6 / 2012. قبل للنشر في 20 / 9 / 2012)

□ ملخّص □

تمتاز المكتبة المدرسية عن أنواع المكتبات الأخرى بكثرة عددها، وسعة انتشارها. فوجود مدرسة يتطلب إنشاء مكتبة فيها لتقدم خدماتها للطلاب والمعلمين على حد سواء. كما تمتاز بأنها أولى أنواع المكتبات التي يتعامل معها التلميذ، وستُبنى علاقته مستقبلاً بأنواع المكتبات الأخرى الموجودة في المجتمع اعتماداً على مدى تأثره بها، وانطباعه عنها، وبناءً على ما يكتسبه فيها من مهارات مكتبية في القراءة، والبحث، والحصول على المعلومات، وكل هذا لا يمكن أن يكون إلا باستحواذ المكتبة المدرسية على الشروط اللازمة كافة لنجاحها. فهل الشروط الأساسية لنجاح المكتبات متوافرة في مدارسنا الثانوية؟ هل بإمكان المكتبة المدرسية تحقيق الأهداف المرسومة لها؟ كيف يستطيع الطالب الاستفادة من المكتبة المدرسية؟ ما أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به لتحسين العملية التربوية وتطويرها ؟ ما التدابير التي يمكن اتخاذها لكي تحقق المكتبة المدرسية الأهداف التي وضعت من أجلها؟

الكلمات المفتاحية : المكتبة المدرسية، أمين المكتبة، المدارس الثانوية، الطلبة.

* مدرّسة – قسم علم الاجتماع –كلية الآداب –جامعة دمشق– سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم علم الاجتماع –كلية الآداب –جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (4)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (4) 2013

The reality of school library and its role in Structuring the cultural consciousness of Syrian students –Lattakia's schools Sample

Dr. Saosn Adoan*
Hala saleh**

(Received 26 / 6 / 2012. Accepted 20 / 9 / 2012)

□ ABSTRACT □

The school library is distinguished from the rest of other types of libraries available in the community by advantages such as its great number and its capacity to spread. Where there's a school, it is assumed that the library offers services to students and teachers alike. It is also characterized as the first type of library that the reader encounters in his life, and thus his relation to other types of libraries in the community will depend upon how much he is influenced by it and the impression it leaves and his acquisition of library skills such as reading, researching, and accessing information; hence appropriate conditions should be available to facilitate the success of school libraries. Are the basic conditions for the success of libraries available in our high schools? Can the school library achieve the goals set for it? How can the student benefit from the school library? How important is the role that can be done to improve and develop the educational process? What measures can be taken in order to achieve the school library goals set for it?

keywords: school library, the librarian, high schools, students .

*Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, Syria.
** Postgraduate Student, Department of Sociology, Faculty of Arts, Damascus University, Syria.

مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تفجراً معرفياً متسارعاً، وثورة جوهرية في المعلومات، وفي النواحي المعرفية كافة، تؤدي فيه المكتبات دوراً بارزاً، كونها مراكزَ الثقافة والبحث. وعلى الرغم من ثورة الاتصالات الحديثة، وقدرتها الكبيرة على بث المعلومات والمعارف عبر وسائل غير تقليدية، تظل الكلمة المكتوبة أهم وسيلة إلى التواصل مع عقول الآخرين وأفكارهم. "ففي عصر المعلومات، والمهارات التقنية اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة، والذي بموجبه أصبح العالم قريةً صغيرةً لم يعد فيه البعد المكاني عائقاً أمام طالبي العلم للوصول إلى المعرفة التي يتوقون إليها(1). وفي ظل ما يطرأ على المناهج من تحديث وتطوير بما يتلاءم ومواكبة العصر، والتقدم العلمي، والتقني تؤدي المكتبة المدرسية (School Library) دوراً فاعلاً في هذا المجال. فتزويد المكتبة بالإمكانات المادية، والبشرية اللازمة، يجعلها جزءاً فعالاً من البرنامج المدرسي، والمنهج التعليمي، وهذا ما يعزز عملية التعلم لدى المتعلم الذي يمتلك في المكتبة حرية المعرفة. إن المعلومات التي تقدمها المناهج يسيرة، إذا ما قيست بالمعارف الإنسانية، وتنوعها، ومن هنا تقوم المكتبة بوظائف عديدة، أهمها: "توفير المصادر التعليمية، وتدعيم المناهج الدراسية والأنشطة التربوية، والتربية المكتبية للطلاب (Students)، وتنمية عادة القراءة والإطلاع، وتنمية قدرات ومهارات المعلمين"(2).

وبعد أن تبين ضعف الطرائق التعليمية التي تقوم على الحفظ والتلقين، تطور مفهوم التعليم ليصبح تعليم المتعلم يتجه نحو: كيف يعلم المتعلم نفسه بنفسه من خلال اكتسابه مهارات، وقدرات تمكنه من توظيفها في مناحي الحياة كافة؟ وبالطبع فإن أهداف التعليم لا يمكن أن تتحقق من دون مكتبة مدرسية متطورة، تشكل جاذبية للمعلمين والمتعلمين، وتلبي احتياجاتهم، وتكون قادرة على إكسابهم مهارة البحث الذي من شأنه تحقيق التكامل مع المناهج التعليمية. فالهدف الرئيس هو تيسير الخدمات المكتبية المتنوعة، "فما تقتنيه المكتبة له اتصال مباشر بالمواد الدراسية كلّها، ماجعلها ركيزة للعملية التعليمية، والتربوية التي تبعث على الفاعلية، والنشاط، والحيوية في المناهج الدراسية" (3).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يرتبط تطور النظام التعليمي، والمناهج الدراسية بالاتجاه نحو التعلم الذاتي، والتعلم المستمر. ويتطلب ذلك توجيه الطلبة نحو المكتبة، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها، "وهي بذلك تشكل أساساً مهماً في قياس مدى فعالية النظام التعليمي لاحتوائها على مجموعة من المراجع المساعدة في استقصاء المعلومات، ودورها في تشجيع الطلبة على استخدام موادها، وكيفية الوصول إلى المعلومات فيها" (4).

إذ إن المهمة الرئيسة المنوطة بالمكتبة المدرسية هي توفير مصادر المعلومات المختلفة، وتنظيمها لمساندة العملية التعليمية، فهي مكان يتمتع بالاحترام العميق؛ لأن الفرد يحصل على ما يريد منها بطريقة مباشرة، وبالاعتماد على الذات"، فهي المكان الوحيد الذي يمكن أن يعمل فيه الفرد بمفرده دون مساعدة الآخرين" (5).

وهذا يعني أن الأهداف الرئيسة للمكتبة هي أهداف المدرسة نفسها. وتتلخص فيما يأتي:

"1- توفير الكتب، والمطبوعات التي تتوافق مع المنهج الدراسي

2- مساعدة الطلاب، وتوجيههم في اختيار الكتب المرتبطة بالمنهج الدراسي

3- تشجيع الطلاب على القراءة الحرة، وتوجيههم إلى أساليب القراءة السليمة

4- تنمية مهارات الطلاب في استخدام الكتب، واستعمال المكتبة، وتشجيع البحث.

5- غرس عادات اجتماعية، وسلوكية جيدة: كالتعاون، والمحافظة على الهدوء، والمواعيد." (6).

فالمكتبة المدرسية هي الضامن الكامل لتوفير الوعي المكتبي، وتوفير المهارات الأساسية بين الطلاب لاستخدام المواد المكتبية المطبوع منها وغير المطبوع. ومن الأمور البديهية أن نقول: "إن من أهم الأغراض التعليمية هي توجيه الطلاب نحو الكتب، لا لمجرد معرفتهم كيفية قراءتها؛ وإنما ليكتسبوا عادة القراءة" (7).

وعلى الرغم من هذه الأهمية فإننا لا نعرف عن الواقع الحالي للمكتبات المدرسية في المدارس الثانوية (High Schools) في محافظة اللاذقية إلا القليل، وهنا يصبح من المفيد دراسة أوضاع هذه المكتبات، والنظر في ملاءمة هذه الأوضاع لتحقيق الأهداف المنوطة بالمكتبات المدرسية، ومعرفة مدى تقدير المدرسين والطلاب لها، واهتمامهم بها، وتقييم دورها في خدمة المنهج الدراسي. وينطلق بحثنا من الأسئلة الآتية:

1 – هل بإمكان المكتبة المدرسية تحقيق الأهداف المرسومة لها في المرحلة الثانوية العامة؟

2 – هل الشروط الأساسية لنجاح المكتبات متوافرة في مدارسنا الثانوية العامة، كالمكان أي القاعة المناسبة للمطالعة، والمراجع أي مدى ملاءمتها للمنهاج الدراسي، وأمين المكتبة(Librarian) أي مؤهلاته، والتزامه بالدوام، وقيامه بواجباته، مثل : تنظيم كتب المدرسة، والإعارة، إلخ ... ؟

3 – كيف يستطيع الطالب الاستفادة من المكتبة المدرسية من ناحية: استخدام الطلبة المراجع لإغناء معارفهم، اكتسابهم مهارة التربية المكتبية، وخلق اتجاهات، ومواقف إيجابية لديهم نحو المكتبة؟

4 – ما مدى اهتمام القائمين على العملية التربوية بالمكتبة المدرسية، وخاصةً المدرسين؟

5 – ما الصعوبات والعوائق التي تحول دون تفعيل دور المكتبة من وجهة نظر المربين والطلبة ؟

6 – ما التدابير التي يمكن اتخاذها لتحقق المكتبة المدرسية الأهداف التي وضعت من أجلها؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع قيمة البحث من أهمية الدور التربوي، والثقافي الذي ينبغي أن تنهض به المكتبات المدرسية في مدارسنا الثانوية. فهي بمثابة المدرسة الموازية لقاعات المدرسة الصفية. ومن هذا المنظور فإن أي بحث في هذا العنوان هو إضافة علمية، ورافد من روافد السلوك الاجتماعي المستقيم؛ لأنها تعد مرجعاً علمياً، وثقافياً للفرد المتعلم. "فهي النافذة التي يطل منها على العالم، ويرى من خلالها ثقافته وحضارته وتقدمه، ويطلع عبرها على منجزاته في الميادين جميعها. وهي الأستاذ الدائم، والمدرسة المستمرة في حياة الفرد"(8). وما تقدمه من معلومات من شأنها أن تسهم في تنمية قدرة الطالب العقلية؛ وبالتالي تشجيعه على البحث، والتقصي، وتقوية آفاقه المعرفية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديه نحو ارتياد المكتبات في المستقبل، ومساعدة الطلبة على استخدام المكتبة بالشكل الأمثل، "فهي إحدى الوسائل الأساسية التي تسهم في إعداد المتعلم لاكتساب القدرات التي تؤدي إلى نموه نمواً متكاملاً، ومن أهم القنوات لنشر المعرفة، والتثقيف والبحث والتسلية والتعلم الذاتي"(9). وذلك من خلال تدريبه على كيفية استعمال المصادر، والبحث عن المعلومات في المراجع ودوائر المعارف، وطرائق البحث عن الكتاب المناسب للموضوع المطلوب إعداده مع تقويمه، إضافة لتدريبه على كتابة المقالة باعتماد أسلوب البحث العلمي الحديث. "فالمكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل".(10)

ويهدف البحث إلى ما يأتي:

1 – رصد واقع المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية العامة .

2 – قياس اتجاهات (Attitudes) مجتمع الدراسة نحو واقع المكتبة الحالي، والعلاقة بين هذه الاتجاهات، وإمكانية تطوير المكتبة.

3 – اقتراح أساليب ناجعة، ووضع نواظم ضابطة لتفعيل دور المكتبة المدرسية في العملية التربوية والمعرفية للارتقاء بها نحو واقع أفضل.

4 – توجيه أنظار الجهات المسؤولة للنهوض بواقع المكتبات المدرسية إلى المستوى المطلوب.

فروض البحث:

1–يؤدي توافر الشروط الأساسية إلى تفعيل الدور التثقيفي للمكتبة

2–تؤدي عدم أهلية أمين المكتبة إلى قصور المكتبة المدرسية عن القيام بدورها.

3–يؤدي أمين المكتبة دوراً في خلق اتجاهات إيجابية لدى الطلبة تجاه المكتبة.

4–توجد علاقة بين ارتياد الطالب للمكتبة، وتشجيع المدرس له.

5–توجد علاقة بين قيام المكتبة بدورها، واهتمام الجهات المسؤولة.

6–تساعد المكتبة على زيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة.

7–تؤدي المكتبة دوراً فاعلاً في النهوض بالمستوى التعليمي والثقافي للطلبة.

منهجية البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي، أمّا بالنسبة للطريقة فقد استخدمت طريقة المسح الاجتماعي. وجُمِعت البيانات عن طريق أداة المقابلة بنوعيها المقننة، والحرة. ووضِع مخطط للأسئلة التي ستطرح على كل من الطلبة والمدرسين والمدراء.

عينة البحث: اختيرت عينة عشوائية بسيطة شملت مدارس عديدة من المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، وحُدِّد المجتمع الأصلي للدراسة بمدارس التعليم العام في المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية من مديرين ومدرسين وطلاب.

أما بالنسبة للعينة فقد شملت عدداً من الطلاب: (150) طالباً وطالبة في الصف الأول الثانوي، و(40) مدرّساً من مختلف الاختصاصات، و(6) مدراء.

الدراسات السابقة :

1. دراسة عيسى الشماس (2005) مجلة اتحاد الجامعات العربية ع / مجلد 3 بعنوان: "**المكتبة المدرسية، وتوضيحها، وتطويرها: دراسة ميدانية تقويمية للمكتبات المدرسية في الثانويات العامة بمدينة دمشق**": تناولت الدراسة واقع المكتبة المدرسية، ومدى استخدامها، واستفادة الطلبة والمدرسين منها.

2. دراسة أبو السعد إبراهيم،(2002)، العربية، العدد 300، المجلد 14، بعنوان: "**واقع المكتبات العامة والمكتبات المدرسية في مصر**": تتحدث الدراسة عن واقع هذه المكتبات، ودورها في العملية التربوية، والتعليمية. وقد

هدفت إلى التعرف إلى أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة والمدرسية، والعوامل المؤثرة فيها، والعلاقة بين أمين المكتبة والطلاب. شملت الدراسة مباني المكتبات المدرسية، وتجهيزاتها، ومحتوياتهااعتماداً على استثمارة مقاييس خاصة أعدتها الهيئات المعينة بالمكتبات المدرسية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعطيات، والمقترحات التي من شأنها تطوير المكتبة المدرسية، وتفعيل دورها في خدمة العملية التربوية والتثقيفية.

يتضح من الدراسات السابقة أن المكتبة المدرسية مازالت تحظى باهتمام التربويين في العالم كله؛ كونها مصدراً مهماً للعلوم والمعارف على الرغم من تطور الوسائل التثقيفية الحديثة. وهذا يؤكد على أهمية المصادر المقروءة، وضرورة تفعيلها من خلال عملية المطالعة داخل المكتبات المدرسية.

مصطلحات البحث :

المكتبة المدرسية: هي "بناية أو غرفة أو مجموعة من الغرف احتوت على مجموعة من المواد المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة أحسن اختيارها، وجرى تنظيمها تحت إشراف مهني متخصص لتقديم الخدمات المكتبية المناسبة لمجتمع المدرسة من المعلمين والطلبة"(11).

كما عُرِّفت بأنّها: "المجموعات المنظمة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة الموجودة في مكان واحد داخل المدرسة تحت إشراف فني متخصص"(12).

وعُرِّفت أيضاً بأنّها: "عبارة عن مجموعات من المواد والتجهيزات والأثاث والقوى البشرية"(13).

أمّا أمين المكتبة: فهو أخصائي بالمكتبات والمعلومات، وهو على درجة كافية من التأهيل النظري، والتدريب العملي بحيث يسمح له ذلك بمساعدة الطلاب والمعلمين، وتوجيههم، وإرشادهم نحو الأفضل، والجديد بصورة مستمرة. ومن السمات الشخصية التي ينبغي أن يتصف بها أمين المكتبة:

1–أن يكون مؤهلاً تأهيلاً تربوياً
2–أن تكون شخصيته محببة وهادئة
3–أن يكون مظهره نظيفاً ومقبولاً
4–أن يتصف بحبه للكتب والطلاب
5–أن يتمتع بالقدرة على حل المشكلات(14).

النتائج والمناقشة:

<u>أولاً: نتائج تحليل استبانة المديرين:</u>

السؤال الأول : هل الشروط الواجب توافرها في مكتبة مدرستك محققة من ناحية:

جدول رقم (1) تحقيق المكتبة للشروط الأساسية .

البنود	ك/ ملائم / موجود	النسبة	ك/ ملائم / غير موجود	النسبة
مكان المكتبة	4	% 66	2	%34
سجلات فهرسة	5	%84	1	%16
سجلات إعارة	6	%100	2	–

حاسوب خاص بالمكتبة	1	%16	5	%84
طاولات وكراسي خاصة بالمكتبة	2	%34	4	%66
الإضاءة	4	%66	2	%34
التهوية	5	%84	1	%16

أجاب 66% من المديرين المستهدفين من عينة البحث عن أن مكان المكتبة في مدارسهم ملائم، في حين نفى 34% منهم ذلك. وحول وجود سجلات فهرسة في المكتبة، فقد اختار 84% الجواب "موجودة"، و14% فقط قالوا "غير موجودة". وعن وجود سجلات إعارة، فقد سجل 100% أنّها "موجودة" أي أفراد العينة جميعهم. وأفاد 84% بعدم وجود حاسوب خاص بالمكتبة. كما أشار 66% منهم إلى عدم وجود طاولات وكراسي خاصة بالمكتبة، في حين 34% أكدوا وجودها. أما عن الإضاءة، فقد صرح 66% من المديرين بأنها موجودة، وأعلن 34% منهم عكس ذلك. كما تبين أنّ 84% أقروا بوجود تهوية، قابلهم في نفي ذلك 19%.

مما تقدم نستنتج أن البيانات دلّت على نقص في الكثير من الشروط الواجب توافرها في مكتبات مدارسنا، إذ لابد من تخصيص مكانٍ ملائمٍ لكل من قاعة المطالعة والمكتبة، ولابد من توفير الإضاءة الجيدة، والتهوية المناسبة، ويجب تعميم تقنية الحاسوب، وغيرها من مستلزمات المكتبة من أجهزة وأثاث .

السؤال الثاني : هل تحوي المكتبة كتباً:

جدول رقم (2) محتويات المكتبة.

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ إلى حد ما	النسبة	ك/لا	النسبة
حديثة	2	%34	3	%50	1	%16
ملائمة للمنهاج الدراسي	1	%16	3	%50	2	% 34
كافية	1	%16	2	%34	3	%50

لدى الاستفسار عن احتواء المكتبة كتباً حديثة، اختار 50% من المديرين الجواب "إلى حد ما"، و23% منهم أجابوا بـ "نعم"، وقد نفى 16% ذلك. أمّا عن مدى ملاءمة كتب المكتبة للمنهاج الدراسي، فإنّ إجابات نصف العينة انصبت عند المستوى "إلى حد ما"، وبلغت نسبتهم 50%، أما نحو 16% فقد أكدوا ملاءمتها، قابلهم في نفي ذلك 34%. وتجلى النقص الواضح في عدد كتب المكتبة عندما أدلى 16% فقط من المديرين بأنها "كافية"، وأدلى 50% بعدم كفايتها، و34% سجّلوا بأنها كافية إلى حد ما.

مما تقدم يمكن القول: إن ثمة قصوراً في رفد المكتبة بالكتب الحديثة، والكتب الملائمة للمناهج، ونقصاً كبيراً في أعداد الكتب، لذلك يجب دعم المكتبة بالكتب الحديثة والكافية والملاءمة لتفعيل دور المدرسة في تنشيط العملية التربوية والثقافية والفكرية ولتطوير الطلاب والمدّرسين، ورفع كفاءتهم.

السؤال الثالث : هل تحقق مكتبة مدرستك الأهداف الآتية :

جدول رقم (3) مدى تحقيق المكتبة لأهدافها .

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ إلى حد ما	النسبة	ك/لا	النسبة
تكريس عادة القراءة لدى الطلبة	2	%34	3	%50	1	%16
تحقيق التكامل في المناهج	–	–	4	%66	2	%34
تنمية القدرة على التعلم المستمر	1	%16	4	%66	1	%16
تزويد الطلبة بمهارات البحث الأولية	1	%16	3	%50	2	%34
تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية	2	%34	3	%50	1	%16

في مجال تحقيق المكتبة لهدف تكريس عادة القراءة لدى الطلبة توضح أنّ 34% أكدوا ذلك، و50% وافقوا إنما "إلى حد ما"، و16% اختاروا الجواب "لا". وتشير الأرقام إلى تأكيد 66% من المديرين حول تحقيق التكامل في المناهج"إلى حد ما". وكانت نسبة الموافقين بـ "نعم" 0%، في حين نفى ذلك 34 %. وحول تنمية القدرة على التعليم المستمر تبين أن 16% فقط أيدوا ذلك، و66% وافقوا عليه "إلى حد ما"، وسجل 16% الجواب "لا". واستحوذ هدف تزويد الطلبة بمهارات البحث الأولية على تأييد 50% عند مستوى "إلى حد ما"، ولم تتجاوز النسبة عند من اختاروا الجواب"نعم" 16%، وبلغت نسبة من نفى الأمر 34%. وبرهن 34% على تأكيدهم المطلق على هدف تنمية الاتجاهات، والقيم الإيجابية، وقرر 50% الموافقة "إلى حد ما"، وسجل 6% رفضهم لهذا الأمر.

تجلى لنا بوضوح عدم رضا المديرين، وقناعتهم بواقع مكتبات مدارسنا التي لم ترقَ إلى تحقيق الأهداف المرسومة لها مع ما يتفق وخطة وزارة التربية التي تسعى لإلغاء الحواجز بين المقررات، والتأكيد على التعلم الذاتي، وتحفيز الطالب للبحث عن المعلومات .

السؤال الرابع : مؤهل أمين المكتبة، والدورات التي اتبعها:

جدول رقم (4) مؤهل أمين المكتبة، والدورات التي اتبعها .

أمين المكتبة	موجود	غير موجود
مؤهله العلمي	أهلية التعليم . إعدادية . إجازة جامعية...؟	
خضع لدورات تدريبية	نعم	لا

سجل 84% من المديرين المستهدفين من عينة البحث أنّه يوجد أمناء مكتبات في مدارسهم، وصرّح 16% فقط بعدم وجودهم. وعن المؤهل العلمي لأمين المكتبة فإن 50% من أفراد العينة قالوا:إن أمناء المكتبات في مدارسهم يحملون شهادة أهلية التعليم الابتدائي، وقال 16% : إنّ هؤلاء يحملون إجازات جامعية، وأدلى 34% بأن أمناء مكتباتهم يحملون شهادة معهد إعداد المدرسين. أمّا فيما يتصل بخضوعهم لدورات تدريبية، فقد أقر 84% من المديرين بأنّ أمناء مكتبات مدارسهم لم يخضعوا لتلك الدورات، وأفاد 16% فقط بخضوع هؤلاء لدورات تدريبية.

نخلص إلى ضرورة تعيين أمناء مكتبات في المدارس التي تفتقر إليهم، واستصدار قرار بتعيين أمناء المكتبات من حملة الإجازة الجامعية من قسم مكتبات، وخضوع هؤلاء لدورات تدريبية مستمرة؛ وبخاصة في الحاسوب.

السؤال الخامس : هل يقوم أمين المكتبة بالواجبات الآتية :

جدول رقم (5) واجبات أمين المكتبة .

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ ك	النسبة
يلتزم بالدوام المدرسي	6	%100	–	–
يستخدم سجلاً خاصاً بفهرسة الكتب	5	%84	1	%16
يستخدم سجلاً خاصاً بالإعارة	6	%100	–	–
ينظم قوائم بأسماء الكتب بحسب الاختصاص	4	%66	2	% 34

أكد جميع أفراد العينة أي 100% على التزام أمناء المكتبات في مدارسهم بالدوام المدرسي. كما أكد 84 % على أنّ الأمناء يستخدمون سجلاً خاصاً بفهرسة الكتب، في حين 16% فقط نفى ذلك. وعمّ إذا كان أمين المكتبة يستخدم سجلاً خاصاً بالإعارة، أجاب أفراد العينة جميعهم أي 100% بالإيجاب. وأجمع 66% على أن أمناء المكتبات في مدارسهم ينظمون قوائم بأسماء الكتب بحسب الاختصاص، وأشار 34% إلى عكس ذلك.

يتضح لنا مما سبق أن بعض أمناء المكتبات لا يستخدمون سجلات خاصة بفهرسة الكتب، وكذلك لا ينظمون قوائم بأسماء الكتب بحسب الاختصاص. ويجب تلافي ذلك؛ لأنّ تنظيم سجلات الإعارة والفهرسة، ومراعاة الاختصاص يسهّل العثور على الكتاب بوقت قصير.

السؤال السادس : هل تستجيب مديرية التربية لطلبك في شراء مستلزمات تحتاجها المكتبة ؟

جدول رقم (6) مدى استجابة مديريات التربية لتلبية احتياجات المكتبة.

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك /لا	النسبة
كتب حديثة	2	% 34	4	%66
حاسوب خاص بالمكتبة	1	%16	5	%84
خزائن	4	%66	2	%34
طاولات وكراسي خاصة بالمكتبة	1	%16	5	%84

أعلن 34% من المدراء بأن مديرية التربية تستجيب لطلبهم بشراء كتب حديثة، في حين سجل 66% منهم عكس ذلك. وعن استجابتها لطلب شراء حاسوب خاص بالمكتبة صرح 84% من أفراد العينة بأن المديرية لا تعير هذا الطلب أي اهتمام، وقال 16% فقط : إنّ المديرية تتجاوب معهم. وأقر 66% بأن المديرية تستجيب لهم عند طلبهم شراء خزائن للمكتبة، قابلهم في نفي ذلك 34%. وعن طلب شراء طاولات، وكراسي خاصة بالمكتبة، فقد أدلى 84% من أفراد العينة بأنّ الاستجابة لا تتحقق، ولم تصل الإجابة عند مستوى "نعم" إلّا إلى 16% فقط.

من استقراء الأرقام السابقة نلحظ إهمال المديريات لبعض المدارس في تلبية طلباتها بدءاً من الكتب الحديثة، ومروراً بالحاسوب، ووصولاً إلى تجهيزات المكتبة. وبناءً عليه ينبغي على المديريات تأمين متطلبات المكتبة المدرسية بحاجاتها كافة كي تتمكن من القيام بدورها الفاعل في العملية التربوية، ومن مواكبة كل جديد لتغدو مشعلاً للعلم، وموئلاً للثقافة .

السؤال السابع : ما مقترحاتك لتحقق مكتبة مدرستك الأهداف المنشودة :

لقد جاءت آراء المديرين في عينة البحث على الشكل الآتي :

ـ تخصيص قاعة للمطالعة مجهزة بمستلزماتها من طاولات وكراسي، وتتوافر فيها الشروط الصحية من إضاءة وتهوية.

ـ تزويد المكتبة بكتب علمية وأدبية حديثة، وكتب ثقافية مختلفة.

ـ تزويد المكتبة بجهاز حاسوب، وخزائن، وسجلات فهرسة وإعارة

ـ تعيين أمين مكتبة متخصص بالمكتبات، وألّا يكون مريضاً، وإخضاعه لدورات مستمرة.

ـ تخصيص حصة للمطالعة في البرنامج الأسبوعي

ـ فتح المكتبة خارج أوقات الدوام الرسمي

ـ تخصيص ميزانية لشراء الكتب، وتجليدها

ـ تشجيع المدّرس طلابه على المطالعة، وارتياد المكتبة

وهذا يعني الرغبة القوية في تفعيل مكتباتنا المدرسية، وتطوير أدائها على صعيد المضمون والشكل كي نصل بها إلى المستوى الذي يمكننا من الاعتماد عليها في عملية التعلم المستمر من خلال المطالعة والبحث .

ثانياً . نتائج تحليل استبانة المدرسين :

السؤال الأول : هل الشروط الواجب توافرها في مكتبة مدرستك محققة من ناحية:

جدول رقم (1) . موجودات المكتبة ومدى تحقيقها للشروط .

البنود	ك/ ملائم / موجود	النسبة	ك/ ملائم / غير موجود	النسبة
مكان المكتبة	28	%70	12	%30
سجلات فهرسة	32	%80	8	%20
سجلات إعارة	37	% 93	3	%7
حاسوب خاص بالمكتبة	7	%18	33	% 82
طاولات وكراسي خاصة بالمكتبة	15	%38	25	%62
الإضاءة	27	%67	13	%33
التهوية	25	% 62	15	%38

رأى 70% من المدرسين أن مكان المكتبة في مدارسهم ملائم، في حين وردت آراء 30% منهم مغايرة لذلك. وأكّد 80% منهم على وجود سجلات فهرسة، و20% فقط أجابوا عن أنها غير موجودة. وقد أفاد93% وجود سجلات إعارة، وسجّل 3 % منهم أنها غير موجودة. وأجمع 82 % منهم على عدم وجود حاسوب خاص بالمكتبة، و18% أقر بوجود حاسب. وأشار 38% إلى توفر طاولات وكراسي خاصة بالمكتبة، في حين أجمع 62% عكس ذلك. وأجاب 67% أن الإضاءة في المكتبة جيدة، في حين 33% منهم نفوا ذلك. ونلاحظ أن 62% أيضاً أقروا بوجود تهوية جيدة في المكتبة، و34 % قالوا عكس ذلك .

مما تقدم نستنتج أن البيانات دلت على نقص في الكثير من الشروط الواجب توافرها في المكتبات المدرسية، خاصةً الحاسوب والطاولات والكراسي. وعلى الرغم من وجود سجلات فهرسة وإعارة، وتوافر الإضاءة والتهوية الجيدة

في نسبة كبيرة من المدارس، إلا أنّه من الضروري تأمين هذه المستلزمات كي تقوم المكتبة المدرسية بالدور المطلوب منها في رفع مستوى وعي الطلبة، وتثقيفهم.

السؤال الثاني : هل تحوي المكتبة كتباً :

جدول رقم (2) حداثة كتب المكتبة وملاءمتها.

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ إلى حد ما	النسبة	ك/لا	النسبة
حديثة	7	%18	20	%50	13	% 33
ملائمة للمنهاج الدراسي	8	%20	27	% 67	5	% 13
كافية	6	%15	11	% 28	23	% 58

أجاب 18% من المدرسين أن الكتب في المكتبة المدرسية حديثة، في حين أجمع 50% منهم على أن هذه الكتب حديثة إلى حد ما، وقد نفى ذلك 33 % منهم. وعن الكتب الملائمة للمنهاج الدراسي بلغت النسبة 67% ممن أجابوا "إلى حد ما"، وهبطت إلى 20% عند الإجابة بـ "نعم"، وأشارت 13% من الإجابات إلى عدم ملاءمتها. وأكدت 58% من الإجابات على أنّ الكتب غير كافية، ولم تتجاوز النسبة 15%عند الإجابة بأنها "كافية"، وأجاب 28 % منهم "إلى حد ما". وهكذا نجد أن ثمة قصوراً في رفد المكتبة بالكتب الحديثة، والكتب الملائمة للمناهج في المراحل الدراسية، وللمواد كافة، ونقصاً في أعداد الكتب؛ لذلك ينبغي أن تدعم بالكتب الحديثة والكافية، وتكون مساندة ومساعدة إلى حد كبير في تنمية القدرة على التعلم الذاتي، وفي المجالات كافة.

السؤال الثالث : هل تحقق المكتبة الأهداف الآتية :

جدول رقم (3) هل تحقق المكتبة أهدافها .

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ إلى حد ما	النسبة	ك/لا	النسبة
تكريس عادة القراءة لدى الطلبة	21	%53	14	%35	5	%13
تحقيق التكامل في المناهج	10	%25	19	%48	11	%28
تنمية القدرة على التعلم المستمر	9	%23	23	%58	8	%20
تزويد الطلبة بمهارات البحث الأولية	9	%23	12	%30	19	%48
تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية	18	%45	14	%35	8	%20

وافق 53% من المدرسين على أن المكتبة المدرسية تسهم في تكريس عادة القراءة لدى الطلبة، ونفى ذلك 13% منهم لتصل النسبة إلى 35% عند مستوى الموافقة "إلى حد ما". أمّا عن الجزء الثاني من السؤال، فنجد أن 48% أجابوا "إلى حد ما"، وانخفضت النسبة إلى 25% عند الإجابة بـ "نعم"، وخالفهم في ذلك 28%. وعن تنمية القدرة على التعلم المستمر رأى 23% منهم أن هذا الهدف محقق، وخالفهم في ذلك 20%، وأفاد 58% أنه محقق "إلى حد ما". وأكد 23% على أن المكتبة تسهم في تحقيق مهارات البحث الأولية، وعند مستوى الإجابة "إلى حد ما" بلغت النسبة 30%، ولم يوافق على ذلك 48% منهم، و4% منهم وجدوا أن المكتبة تسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، ونفى ذلك 20 % منهم، و35% وافقوا إلى حد ما.

وهنا يبدو لنا عدم رضا المدرسين عن واقع مكتبات مدارسنا لمخالفته لتوجهات وزارة التربية الحديثة التي تحث على تحديث المناهج وتطويرها، وإلغاء الحواجز بين المقررات، وتحفيز الطلبة على البحث والاطلاع.

السؤال الرابع : هل يقوم أمين المكتبة بالواجبات الآتية :

جدول رقم (4) قيام أمين المكتبة بواجباته.

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ لا	النسبة
يلتزم بالدوام المدرسي	32	% 80	8	% 20
يستخدم سجلاً خاصاً بفهرسة الكتب	29	% 72	11	% 28
يستخدم سجلاً خاصاً بالإعارة	35	% 87	5	% 13
ينظم قوائم بأسماء الكتب بحسب الاختصاص	24	% 60	16	% 40

عكست إجابات المدرسين رضاهم، وقناعتهم بأداء أمين المكتبة. ففي مجال الالتزام بالدوام الرسمي أفاد 80% بالإيجاب، وصرّح 20% منهم بعدم التزامه. وقد قبل 72% منهم بأنّ أمين المكتبة يستخدم سجلات الفهرسة، ونفى 28% منهم استخدامه لهذه السجلات. وعن سجلات الإعارة عبّر 87% من أفراد العينة عن حرص أمين المكتبة على استخدامه لهذه السجلات، ولم تتجاوز إجابات النفي 13%. أما بالنسبة إلى تنظيمه قوائم بأسماء الكتب حسب الاختصاص، فقد بلغت نسبة الذين صرحوا بالإيجاب 60% قابلهم في عكس ذلك 40%.

يتضح من الجدول عدم التزام بعض أمناء المكتبات بالدوام الرسمي، وعدم استخدام سجلات إعارة الكتب وفهرستها. أيضاً لا تُنظّم الكتب بحسب الاختصاص الذي تنتمي إليه، وإنما توضع عشوائياً، فيستغرق البحث عنها وقتاً طويلاً، لذلك لا بدّ من اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك.

السؤال الخامس : هل يستفيد الطالب من ارتياده المكتبة من جهة اكتسابه :

جدول رقم (5) المهارات التي يكتسبها الطالب من المكتبة .

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ إلى حد ما	النسبة	ك/لا	النسبة
المعارف والمفاهيم	8	% 20	27	% 67	5	% 13
مهارات البحث الأولية	14	% 35	23	% 58	3	% 8
اتجاهات إيجابية نحو ارتياد المكتبة	11	% 28	22	% 55	7	% 18

برهنت إجابات 20% من المدرسين على أن ارتياد الطالب المكتبة المدرسية يزيد من اكتسابه المعارف والمفاهيم. وقد أفاد ما يقارب 67% بالجواب "إلى حد ما"، وأشار 13% إلى عدم الاستفادة. وعن اكتساب الطالب لمهارات البحث فقد أيّد نحو 35% ذلك فأجابوا "نعم"، وكان 58% قد وافقوا "إلى حد ما"، أّما من نفى هذا الأمر فبلغوا 8%. وأكّد 28% من المدرسين أنّ الطالب يكتسب الاتجاهات الإيجابية عندما يرتاد المكتبة، وأجاب 55% منهم "إلى حد ما"، ونفاه 18% منهم.

يوضح الجدول أن الطالب لا يكتسب المعارف، والمفاهيم، ومهارات البحث الأولية، وكذلك الاتجاهات الإيجابية من خلال ارتياده المكتبة إلّا إلى حد معين. وهذا برأيي مؤشر يدل على وجوب تسليط الضوء على هذه المسألة من خلال إغناء المكتبة، وتشجيع الطالب على ارتيادها.

السؤال السادس : ما ملاحظاتك على مهارة أمين المكتبة في :

جدول رقم (6)مهارات أمين المكتبة .

البنود	ك/ جيدة	النسبة	ك/ متوسطة	النسبة	ك/ضعيفة	النسبة
إعادة الكتب إلى مكانها	28	%70	10	%25	2	%5
تنظيم سجل فهرسة للكتب	27	%68	7	%18	6	%15
مساعدة الطالب في الحصول على الكتاب	27	%68	8	%20	5	%13
مساعدة المدرس في الحصول على الكتاب	30	%75	7	%18	3	%8

أجمعت الغالبية العظمى وهي 70% على أن مهارة أمين المكتبة في إعادة الكتب إلى مكانها جيدة، في حين أجاب 25% بأنها متوسطة، وانخفضت النسبة إلى 5% وهم من أدلوا بأنها ضعيفة. وعن تنظيم أمين المكتبة سجل فهرسة الكتب يوضح الجدول بأن 68% من المدرسين ارتأوا أن مهارة أمين المكتبة في هذا المجال "جيدة"، غير أنها "متوسطة" برأي 18 % منهم، و15% ذكروا أنها "ضعيفة". وعن مساعدة أمين المكتبة للطالب على الحصول على الكتاب يكشف الجدول أن الإجابات عند مستوى "جيدة" وصلت إلى 68%، و"متوسطة" بلغت 20%، و"ضعيفة" جاءت 13%. كما أن مهاراته في مساعدة المدرس في الحصول على الكتاب برأي 75% من المدرسين جيدة، وأدلى فقط 18% بأنها متوسطة، و8% بأنها ضعيفة .

يتضح أن بعض أمناء المكتبات مقصرون في عملهم؛ لذلك من الواجب محاسبتهم، وتدريبهم بشكل مستمر للقيام بدورهم بالشكل الأمثل وذلك من خلال إخضاعهم لدورات تدريبية وتأهيلية مستمرة؛ لأن تأهيل أمين المكتبة يفعّل دور المكتبة في أنظار الطلبة والمدرسين والباحثين....

السؤال السابع : ما مقترحاتك لنجاح مكتبتك المدرسية ولتحقيق أهدافها ؟

بعد جمع أهم المقترحات التي أدلى بها المدرسون في عينة البحث يلاحظ أنّها تشابهت مع اقتراحات مديري المدارس المستهدفين في عينة البحث. ويمكن إجمال هذه الاقتراحات بما يأتي :

1 . تعيين أمين مكتبة متخصص بالمكتبات، وإجراء دورات تدريبية له

2 . تزويد المكتبة بجهاز حاسوب بما يمكن من التخفيف من الروتين، وتقصير مدة البحث، وتسهيل إجراءات الإعارة

3 . تزويد المكتبة بكتب علمية وأدبية حديثة فضلاً عن كتب الثقافة العامة.

4 . تخصيص قاعة للمطالعة مجهزة بكافة المستلزمات من طاولات وكراسي، وتتوافر فيها الشروط الصحيحة من إضاءة وتهوية .

5 . تزويد المكتبة بكتب حديثة ملائمة للمنهاج المدرسي، ومجلات، ودوريات علمية

6 . إشراك المدرسين في انتقاء شراء الكتب، وتجليد الكتب القديمة

7 . حث الطلبة والمدرسين والمدراء على التبرع بالكتب، ورصد ميزانية لشرائها

8 . إتلاف الكتب المهترئة .

وهذا يعكس الرغبة في تطوير أداء مكتباتنا المدرسية من خلال سد النقص الذي تعاني منه، وتزويدها بكل ما من شأنه أن يجعلها مركز إشعاع علمي وثقافي.

السؤال الثامن: ما الأساليب التي تتبعها مع طلابك للإفادة من المكتبة المدرسية؟

النتيجة: ذكرت أهم الأساليب المتبعة وهي :

1– تكليف الطلبة بكتابة موضوعات، وبحوث مصغرة، وتكليفهم بتلخيص كتب منوعة .

2– تكليف الطلبة بحلقات بحث، ووظائف شهرية.

3– تشجيع الطلبة على الاطلاع على الكتب العلمية التي تواكب التقدم العلمي، وآخر مستجدات المعرفة .

4– منح درجات على الوظائف التي ينجزها الطلبة بالاعتماد على المكتبة .

5– توجيه عبارات شكر للطلبة الذين يرتادون المكتبة .

6– تزويد الطلبة بأسماء المراجع المهمة، وتكليفهم بتلخيص ما قرؤوه من كتب وقصص، ومناقشته داخل القاعة الدراسية ليستفيد منه الجميع.

من خلال ما تقدم يتبين أن هناك تنوعاً في الأساليب التي يتبعها المدرسون لتشجيع الطلبة على ارتياد المكتبة، وهو أمر جيد. غير أنّ الشكوى كانت من عدم كفاية المراجع والكتب اللازمة، وضعف إغنائها محصلة الطالب الثقافية والعلمية بالجديد، أو حتى دعم تحصيله الدراسي.

ثالثاً . نتائج تحليل استبانة الطلبة :

السؤال الأول: هل تتوافر في مكتبة مدرستك:

جدول رقم (1) الشروط المتوافرة في المكتبة المدرسية.

البنود	ك/ نعم	النسبة	ك/ لا	النسبة
كتب ثقافية عامة	12	%8	138	% 92
كتب ملائمة للمنهاج	101	%67	49	% 33
حاسوب خاص بالمكتبة	8	%5	142	% 95
طاولات وكراسي خاصة بالمكتبة	34	%23	116	% 77
خزائن	111	%74	39	% 26
إضاءة جيدة	98	%65	52	%35
تهوية جيدة	91	% 60	59	%40

أكد 8% من الطلبة عينة البحث وجود كتب ثقافية عامية في المكتبة، في حين نفى ذلك 92 % منهم. وأقرّ 67% بوجود كتب ملائمة للمنهاج المدرسي، في حين ارتأى 33% من أفراد العينة أنها غير موجودة. وسجّل 5% وجود حاسوب، وتبين أن 95 % نفى ذلك. وأفاد 23% من العينة بوجود طاولات وكراسي خاصة بالمكتبة، أمّا 77% منهم فأكدّوا على عدم وجودها. كما ذكر 74% من أفراد العينة وجود خزائن في المكتبة، وخالفهم في ذلك 26% منهم. وأفاد 65% من أفراد العينة بوجود إضاءة جيدة، وارتأى 35% منهم عدم كفايتها. وبين 60% منهم أن التهوية جيدة، وأشار 40% إلى عدم كفايتها.

مما سبق نصل إلى أنه يوجد بعض النقص في الكتب الثقافية العامة، وهذا يعني أنّ المكتبة لا تقوم بدورها المهم في بناء شخصية الطالب، وتوسيع مداركه. وكذلك هناك نقص واضح في الكتب الملائمة للمنهاج الدراسي، وعدم العناية بتنويعه لإغناء الطالب، ورفع مستواه. وتبين عدم انتشار الحواسيب في المكتبات المدرسية. كما أن موقعها غير

ملائم تماماً. وتفتقر المكتبة إلى الخزائن الكافية لحفظ الكتب، وحمايتها من التلف، كذلك تفتقر إلى الشروط الصحية الضرورية. ولا تحوي غالبية المدارس قاعات مطالعة، وإن وجدت فهي تفتقر إلى مستلزماتها من طاولات وكراسي مناسبة لأعمار الطلبة.

السؤال الثاني : هل تتردد على المكتبة ؟

جدول رقم (2) التردد على المكتبة .

البنود	ك / نعم	النسبة	ك / لا	النسبة
هل تتردد على المكتبة ؟	101	% 73	41	% 27
إذا كانت إجابتك (نعم) ما الهدف .				
استعارة الكتب المتعلقة بمنهاجك	94	% 63	56	% 37
الثقافة العامة	120	% 80	30	% 20
هدف آخر	120	%80	30	% 20

أجاب 73% من أفراد العينة الكلية للطلاب عن أنهم يترددون على المكتبة، في حين نفى ذلك 27% منهم. وأكدّ 80% من الطلبة على أنهم يرتادون المكتبة من أجل الثقافة العامة، وكانت إجابات 63% منهم أنهم يرتادونها من أجل استعارة الكتب المتعلقة بالمنهاج الدراسي. وأضاف الطلبة هدفاً آخر، وهو: ملء حصص الفراغ بالمطالعة المفيدة، وتقوية اللغة العربية من أجل تنمية التفكير، وزيادة المعلومات.

مما سبق نصل إلى أن هناك قلة من الطلبة لا يترددون على المكتبة المدرسية، ولوحظ أن معظمهم يهتمون بالثقافة العامة، وتلا ذلك اهتمامهم بالكتب المتعلقة بالمنهاج الدراسي، فضلاً عن تنمية أوقات فراغهم، وتقوية لغتهم؛ وهذا كله يؤدي إلى تنمية التفكير، وصقل شخصية الطالب، وبنائها بناءً سليماً وسوياً.

السؤال الثالث : هل يوجد أمين مكتبة في مدرستك ؟

جدول رقم (3) هل يوجد أمين مكتبة ؟

البنود	ك / نعم	النسبة	ك / لا	النسبة
يوجد أمين مكتبة في مدرستك	147	% 98	3	% 2
إذا كانت إجابتك (نعم) هل يلتزم بالدوام الرسمي؟	117	% 78	33	% 22

أكد 98% من أفراد العينة وجود أمين مكتبة متفرغ في مدارسهم، في حين اقتصرت إجابة 2% فقط على عدم وجوده. وسجّل 78% من طلبة العينة التزامه بالدوام الرسمي، وذكر 22% منهم أنه غير ملتزم.

يتضح مما سبق أنّ بعض المكتبات المدرسية ما زالت تعاني من عدم وجود أمين مكتبة متفرغ لديها، وكذلك عدم التزام بعض أمناء المكتبات تماماً بالدوام المدرسي

السؤال الرابع : هل يساعدك أمين المكتبة في الحصول على الكتب ؟

جدول رقم (4) هل يساعدك أمين المكتبة ؟

البنود	ك / نعم	النسبة	ك /لا	النسبة
هل يساعدك أمين المكتبة في الحصول على الكتب؟	101	% 67	49	% 33

أشار 67% من الطلبة عينة الدراسة إلى مساعدة أمين المكتبة لهم على الاستعارة، ونفى نحو ثلث العينة 33% أنه غير متعاون معهم؛ وهذا يدل على أن بعض أمناء المكتبات مقصرون في أداء واجبهم، وأنهم لا يهتمون كثيراً بمساعدة الطلبة، وتسهيل الإعارة لهم.

السؤال الخامس : هل ينظم أمين المكتبة قوائم بأسماء الكتب ؟

جدول رقم (5) تنظيم قوائم بأسماء الكتب .

البنود	ك / نعم	النسبة	ك /لا	النسبة
هل ينظم أمين المكتبة قوائم بأسماء الكتب؟	112	% 75	38	%25
إذا كانت إجابتك (نعم) هل هذه القوائم:				
. موجودة في مكان مناسب؟	128	% 86	24	% 14
. منظمة بحسب المواد الدراسية؟	98	% 65	52	%35

أجاب 75% من طلبة العينة الكلية بالتزام أمين المكتبة بتنظيم قوائم بأسماء الكتب، في حين سجل 25% منهم أنّ هذه القوائم غير موجودة. وأقرّ 86% من أفراد العينة بأن مكانها مناسب، ونفى ذلك 14% منهم. وأكد 65% منهم بأنها منظمة حسب المواد الدراسية، في حين ارتأى ثلث العينة 35% أنها لم تراعِ تسلسل المواد الدراسية.

يتضح مما سبق أنّ عدداً من أمناء المكتبات غير ملتزمين بتنظيم قوائم بأسماء الكتب، وأن بعض هذه القوائم توضع في مكان غير مناسب. كما أن بعضها لا تراعي بشكل كامل تسلسل المواد الدراسية.

السؤال السادس : هل يشجعك مدرس المادة على استعارة الكتب ؟

جدول رقم (6) استعارة الكتب .

البنود	ك/نعم	النسبة	ك/ أحياناً	النسبة	ك/لا	النسبة
اللغة العربية	89	%58	42	%28	19	%13
الرياضيات	22	%15	27	%18	101	%67
الفيزياء والكيمياء	19	%13	30	%20	101	%67
العلوم الطبيعية	42	%28	42	%28	66	%44
التاريخ	49	%33	34	%23	67	%45
الجغرافيا	45	%30	34	%23	71	% 47

أكد 58% من طلبة العينة الكلية تشجيع المدرس لهم، في حين نفى ذلك 13% منهم، وكانت إجابة 28% منهم أن التشجيع يكون أحياناً.

مدرسو الرياضيات :

سجل 15% من أفراد العينة أنّ مدّرسي الرياضيات يشجعونهم على استعارة الكتب من مكتبة المدرسة، وأشار 67% منهم إلى عدم حدوث ذلك، وجاءت إجابة 18% منهم أن التشجيع يكون أحياناً.

مدرسو الفيزياء والكيمياء :

13% فقط من أفراد العينة أجابوا أن مدرسي الفيزياء والكيمياء يشجعونهم، في حين نفى ذلك 67% منهم، وسجل 20% أن التشجيع يكون أحياناً.

مدرسو العلوم الطبيعية :

أكد 28% من أفراد العينة على اهتمام المدرس، وحثه الطلاب على دخول المكتبة، ولم يوافق على ذلك 44% منهم، وأجاب 2% منهم أحياناً.

أكد ثلث العينة 33% على تشجيع المدرسين بهذه المسألة، في حين سجل 45% منهم عدم اهتمام المدّرسين بهذه الناحية، وكانت إجابة 2% منهم أن التشجيع من وقت لآخر.

مدرسو الجغرافية :

وافق 30% من أفراد العينة على تشجيع المدرسين لهم، وخالفهم في ذلك 47% منهم، واختار23% الإجابة "أحياناً".

مما سبق نصل إلى وجود تفاوت بين المدرسين في اهتمامهم، وتشجيعهم الطلبة على دخول المكتبة، فقد ارتفعت النسبة التي تؤكد على تشجيع مدرسي اللغة العربية إلى أعلى النسب، تلتها نسبة مدرسي التاريخ والجغرافية.

وانخفضت نسبة مدرسي المواد العلمية، وكان أكثرها انخفاضاً نسبة مدرسي الفيزياء والكيمياء، ثم الرياضيات، ثم العلوم الطبيعية؛ ويعود السبب إلى غلبة الكتب الأدبية في المكتبة على حساب الكتب العلمية، واهتمام مدرسي المواد العلمية بالمخبر أكثر من المكتبة.

السؤال السابع : اذكر أهم فائدتين تحققهما من ارتيادك مكتبة مدرستك :

من خلال معالجة أجوبة الطلبة في العينة توضح لنا مايأتي :

ذكر الطلبة أهم الفوائد التي يجنونها من المكتبة، وتجلت في توسع الثقافة العامة عندهم، واستيعاب المنهاج الدراسي، وتقوية اللغة العربية، وملء حصص الفراغ بالمطالعة المفيدة.

يتضح من ذلك أن للمكتبة دوراً فاعلاً في تنمية شخصية الطالب، وإغناء معارفه، وترسيخ فهمه للمنهاج الدراسي بشكل أفضل .

خلاصة الدراسة والنتائج : نخلص مما سبق إلى ما يأتي:

1. لا تتوفر في الكثير من المدارس قاعات مكتبة تحقق الشروط، من مثل: الموقع المناسب، والمساحة المناسبة، والشروط الصحية الجيدة من إضاءة وتهوية.

2 . عدم تخصيص بعض المدارس قاعة للمكتبة.

3. عدم تخصيص قاعة للمطالعة في معظم المدارس، وإن وجدت في عدد منها، فإنها تفتقر إلى مستلزمات رئيسة من طاولات وكراسي، وقد تحوي بعض القاعات مقاعد غير أنها غير مريحة.

4. غياب المعايير الموحدة لمباني المكتبات المدرسية، وقاعات المطالعة.

5. النقص الواضح في التجهيزات الأساسية في كثيرٍ من المكتبات المدرسية، كالخزائن الضرورية لحفظ الكتب، والمراجع من التلف والضياع.

6 . عدم تحديد مواصفات موحدة للتجهيزات الأساسية للمكتبة المدرسية، وأثاثها.

7. لا تمتلك بعض المدارس سجلات فهرسة، وإعارة لضبط عمليتي دخول الكتب، والمراجع، وتوثيقها، وتصنيفها، وإعارتها.

8 . النقص الكبير في مقتنيات معظم المكتبات المدرسية، ولاسيما الكتب الحديثة، فضلاً عن الموسوعات، والمجلات، وكذلك الأجهزة، والوسائل: كالتلفاز والفيديو والأفلام التعليمية وأجهزة العرض والمجسمات والمصورات التاريخية والطبيعية.

9 . يغلب على الكتب المتوفرة الطابع الأدبي على حساب الكتب ذات الطابع العلمي.

10 . افتقار المكتبة المدرسية للكتب الحديثة التي تخدم المناهج التعليمية، وتطورها.

11. قدم بعض الكتب واهتراؤها، كما أن هناك فقراً بالمراجع والمصادر؛ ما يجعل المكتبة عاجزة عن بلوغ أهدافها في تحقيق التكامل في المناهج عن طريق إزالة الحواجز بين المقررات الدراسية، وتكريس عادة القراءة لدى الطلبة، وإكسابهم المعارف والمفاهيم، ورفع المستوى الثقافي والتحصيلي لهم.

12 – عدم توظيف أمين مكتبة في بعض المدارس.

13 . تعيين بعض أمناء المكتبات في هذه الوظيفة لأسباب صحية.

14 . غياب تام للتخصص في علم المكتبات لدى القائمين على شؤون المكتبات، فعدد كبير منهم يحمل الشهادة الابتدائية، أو شهادة معهد إعداد المدرسين.

15 . عدم مهارة معظم أمناء المكتبات في ترتيب مكتباتهم، إذ لم يتلق هؤلاء تدريباً في أثناء الخدمة.

16 . إخفاق الغالبية العظمى من أمناء المكتبات في القيام بالنشاطات التي تعرف الطلبة إلى أحدث ما وصل إلى المكتبة، كاستخدام الإذاعة المدرسية للإعلان عن كل جديد، أو عن طريق اللوحات الجدارية.

17 . ضعف الموارد المالية المخصصة للمكتبة المدرسية.

18– ضعف إدراك بعض المدرسين أهمية دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية؛ وهذا ينعكس سلباً على تشجيع الطلبة على ارتياد المكتبة، وتنمية مستواهم الثقافي، وخبراتهم المعرفية خارج نطاق مقرراتهم الدراسية.

الاستنتاجات والتوصيات :

1. الأخذ بالحسبان عند تصميم المباني المدرسية الجديدة، قاعة المكتبة والمطالعة؛ وذلك من ناحية الموقع والمساحة والإضاءة والتهوية وغيرها من الشروط الأخرى.

2 . العمل على تطوير قاعات المكتبات والمطالعة باستمرار وفق الإمكانيات المتاحة.

3 . إنشاء قاعة مكتبة ومطالعة في المدارس التي لا تخصص مكاناً لها.

4. رفد المكتبة باستمرار بكل ما من شأنه أن يجعلها مركز إشعاع للطالب والمدرس، كالكتب الحديثة، والموسوعات، والوسائل الأخرى: كالتلفاز والفيديو والأفلام المختلفة.

5 . تزويد المكتبة بحاسوب آلي يختصر كل الأعمال الورقية، ويسهل مهمة أمين المكتبة.

6 . التأكيد على مديري التربية ضرورة الاستجابة للطلبات الخاصة بشراء مستلزمات للمكتبة المدرسية، وإجراء زيارات دورية للوقوف على مختلف الحاجات الممكنة.

7 . التأكيد على المدرسين ضرورة تشجيع الطلبة على ارتياد المكتبة، وتدريبهم على القيام بذلك، وتوعيتهم بأهمية الاطلاع على مصادر المعلومات، والإفادة منها، وعدم تقييدهم بالمقررات الدراسية فقط.

8 . ضرورة توفير سجلات للفهرسة والإعارة في المكتبات المدرسية جميعها لضبط عمليتي دخول الكتب والمراجع وخروجها.

9 . إسناد مسؤولية إدارة المكتبة المدرسية إلى حاملي الشهادة الجامعية، فقد أصبح لدينا خريجون متخصصون بذلك من قسم المكتبات والمعلومات، وإجراء دورات تدريبية لأمناء المكتبات قبل الخدمة.

10- إعداد الكتاب المدرسي بشكل يدفع المعلم والمتعلم في اتجاه المزيد من الاعتماد على المكتبة المدرسية بوسائطها التعليمية المختلفة التي تساند المناهج، وتخدمها، وتبعدها عن الإطار التقليدي القائم على الحفظ والتلقين.

11 . أن يعمل الجميع من طلاب ومدرسين ومدراء على تزويد المكتبة بالكتب الضرورية حسب استطاعتهم.

12- تكثيف سبل التعريف بالمكتبة المدرسية، وأهميتها عبر وسائل الإعلام، وخاصة في برامج الأطفال، والبرامج التعليمية وغيرها.

13- ضرورة تكثيف الدورات واللقاءات بين أمناء المكتبات للتعرف إلى الجديد من برامج وأنشطة لتبادل الخبرات فيما بينهم.

المراجع:

1- القباطي،علي عبد الله :*عصر المعلومات والمهارات التقنية اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة*، مجلة المكتبات والمعلومات،المجلد 2،العدد جامعة صنعاء،1998،4، 3.

2- عبد الشافي،حسن محمد :*المكتبة المدرسية ودورها التربوي*،ط2،مؤسسة الخليج العربي،القاهرة، 1987، ص37.

3- حسن، عصمت محمد، الزواد، علي أحمد: *المكتبة المدرسية ودورها في تنمية ثقافة الطالب*،جمعية أم المؤمنين النسائية،عجمان،الإمارات المتحدة،1993 ،65.

4- أبو سندس، عبد الحميد سلامة: *دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية في المدارس الثانوية في عمان الكبرى في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*،عمان،الجامعة الاردنية،رسالة ماجستير ،12،1995.

5- الشيمي، حسني عبد الرحمن: مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية-دراسة تطبيقية،الرياض، دار المريخ،1986 ،21.

6- العلي، أحمد:*المكتبات المدرسية والعامة (الأسس والخدمات والأنشطة)*،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،42،1993.

7- عباس، طارق محمود :*مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الالكترونية*،ط1،المركز الأصيل للنشر والتوزيع،القاهرة،20،2003.

8- الصوفي،عبد اللطيف :*المكتبات المدرسية والمناهج الدراسية-الاقتران والخصوصية*،دار طلاس،دمشق، 233،1999.

9- أبو نعيم، محمد، أكريط، أحمد السعيد: *واقع المكتبات المدرسية وأفق تفعيلها*،الجزائر ،32،2001.

10- عبد الشافي،حسن محمد:*المكتبة المدرسية ودورها التربوي*،ط2،مؤسسة الخليج العربي،القاهرة، 13،1987 .

11- يونس، عبد الرزاق :نحو *شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية*،في ندوة المكتبات المدرسية ودورها في المجال التربوي والثقافي،تونس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،11-1998/9/14، 206.

12- العلي، أحمد: *المكتبات المدرسية والعامة (الأسس والخدمات والأنشطة)*،ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،42،1993.

13- سليمان،مبارك سعد عبد الله:*المكتبات المدرسية في المملكة العربية السعودية بين الواقع والطموح*،مجلة المكتبات والمعلومات العربية،العدد 50،1996،4.

14- المبرز،عبد الله بن ابراهيم:*واقع مكتبات المحارم الثانوية للبنين بمدينة الرياض*،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،132،1999.